

تقوى الله عز وجل [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله. جعل للمتقين مفازا حدايق واعناب الحمد لله الذي بفضله اتقى المتقون ربهم وبفضلهم جلس المتقون ربهم الى جنات الكراهة. الحمد لله الذي له الاسماء الحسني - 00:00:00

والصفات العلى نتنبي على الله بالخير كله. نتنبي عليه باسمائه نتنبي عليه بصفاته عليه بتتوحد في الربوبية. والا رب سواه ونتنبي عليه بتتوحد في الالهية الا معبود حق الا هو. ونتنبي عليه بأنه ذو الاسماء الحسني. التي بلغت في الحسن نهاية - 00:00:32 اية ونتنبي عليه بأنه ذو الصفات العلى التي علت على صفات خلقه. فالحمد لله الذي اتقى المتقون اتنبي عليه الانبياء والمرسلون. فرفعهم بذلك الثناء درجات اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - 00:01:02 وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف علينا من الدين الغمة نشهد انه لا خير الا دلنا عليه. ولا شر الا حذرنا منه. فطوبى لمن قبل بشارته - 00:01:32

طوبى لمن قبل بشارته وطوبى لمن اخذ بالانذار فعمل لما بعد الموت صلى الله على نبينا نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيها ايها - 00:01:52

اتقوا الله حق التقوى. ايها المؤمن ان الله جل جلاله ذكر لنا في كتابه العظيم ذكر لنا في هذا الكتاب العظيم صفات المتقين. وذكر انه امر المؤمنين بتقواه. بل ان الله جل - 00:02:12

وعلا ذكر لنا انه وصى جميع الناس بتقوى الله ووفى الذين من قبلنا ووصانا بان رضي الله وذكر لنا جل وعلا ان جميع المرسلين اوصوا اقوامهم بتقوى الله وذلك لأن - 00:02:32

تقوى اذاجاورت القلب صلح القلب واذا صلح القلب صلح الجسد كله فصلحت الامال ثم بعد ذلك تأتي الاثار الطيبة للتقوى التي تسر العباد في حياتهم وآخرتهم. قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وبين جل وعلا - 00:02:52 هذا المجمل في ايات كثيرة فيبين ان نوح عليه السلام امر قومه بالتقوى وانه دنى عليه السلام امر قومه بالتقوى وان صالح امر قومه بالتقوى وان لوطا امر قومه وان شعيبا امر قومه بالتقوى وهكذا نبينا محمد عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين - 00:03:22 ثانيا الصلاة والسلام امر الناس بتقوى الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوه نوح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذبت كذبت المرسلين اذ قال لهم اخوه هود الا تتقون؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله - 00:03:52

كذب الشمود المرسلين. اذ قال لهم اخوه صالح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه. كذب قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم اخوه لوط الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم اخوه - 00:04:22

هم شعيبا الا تتقون اني لكم رسول امين؟ فاتقوا الله واطيعوه وهكذا الناس امروا بتقوى الله عز وجل من قبلنا ومن بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وصية الله للاولين والاخرين ان اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة - 00:04:52 شيء عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا اجزي والد عن ولده يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:05:22

تنتظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. امر الله جل وعلا امر الله جل وعلا الناس جميعا بتقوى وامر المؤمنين بتقواه بل امر نبيه عليه الصلاة - 00:05:42

سلام وهو اكمل بان يتقي الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وهذه صفة اهل الايمان انهم يأمرون بالتقى ويأمرون بعضهم ببعض بتقوى الله فاما امر المأمورة بتقوى الله فرح واخذه الوجل من ذكر الله جل وعلا لان المؤمن اذا ذكر الله - 00:06:02 اه وذكر بالله وجل قلبه بخلاف اهل العصية واهل الشهوات واهل الطغيان فانه كما وصف الله جل وعلا كما وصفهم الله جل وعلا بقوله اذا قيل لهم اذا قيل لهم اذا 00:06:32

قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم فحسبه جهنم صفة المؤمن انه محب للتقى لانه يعلم انه ان اتقى الله جل وعلا فان الله جل وعلا معه ان الله مع الذي - 00:06:52

ان اتقوا والذين هم محسنون. فالله مع المتقين بتسديده وبتأييده وبتوفيقه وبنصر المتقين على اعدائهم. لان هذه المعية خاصة لاهل التقى. ان طه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. المتقون في حياتهم في سعادة عظيمة. لان 00:07:12 عظموا الله بتقواه فاما ضاقت عليهم الامور جعل الله لها من كل ضيق مخرجا ومن كل فرجا ومن كل بلاء عافية. ومن يتق الله ومن يتق الله يجعل له - 00:07:42

من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبه. المتقون تيسر امورهم. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:08:02

ايها العبد ان اتقى الله كفر الله عنك سيناته التي ان قابلتك يوم القيمة فانك تكون في زمان خوف عظيم ان تكون مما يحبه الله جل وعلا في النار. ومن يتق الله - 00:08:22

كفر عنه سيناته ويعظم له اجرا. ان للمتقين مفادة. حدائق واعنابا اتراها كذلك الامة التي تتقي الله وعدها الله جل وعلا بان يبارك لها فيما طه وان يوسع لها في ارزاقها وانها ان تخلفت عن التقى فان ذلك فان - 00:08:42

ذلك شر لها وهي متوعدة بسلب النعم التي اصابها الله عليها ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاته من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وضرب الله مثلا قرية - 00:09:12

كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله ولباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبواه. فاخذه هم العذاب وهم ظالمون. ان المتقين اذا احل الله جل وعلا العذاب بالمخالفين - 00:09:38 مكذبين للرصاص الكافرين لنعمة الله ينجي الله المتقين بمفاتحهم كما اخبر الله جل وعلا بقوله وعن دين الذين امنوا وكانوا يتقوون وقال سبحانه ونجينا الذين امنوا وكانوا فاتقوا الله اذا فاتقوا يا عبد الله اذا فالتقوى امر عظيم عظيم اذا جاورت القلب صلح القلب - 00:10:08

وصلح الجسد وصلحت الحياة بل صلحت الاخرة التي هي اعظم من الحياة فان القلب المتقى انس بالله انس بمناجاته انس بطاعته انس بالسکوت ان سكت انس بالكلام ان تكلم لانه ان تكلم وانما يتكلم برضاء الله وان سكت فانما يسكت عن معصية الله لا خير - 00:10:38

كثير من نجواه الا من امر بصدقة او معروفة او اصلاح بين الناس ايها المؤمن ان حقيقة التقى ان تطيع الله على نور من الله وان تطيع الرسول صلى الله عليه وسلم على نور من - 00:11:08

تطيعوا الله جل وعلا وانت تخشى الاخرة تطيع الله جل وعلا مخلصا في هذه الطاعة مجتنبا ما عنه نهى الله تبارك وتعالى ان حقيقة التقى طاعة الله وطاعة رسوله فالذي يسعى في - 00:11:28

طاعة الله وطاعة رسوله ويمثل ذلك فهو المحقق للتقوى واعلى ذلك ان يكون محققا بتوحيد الله تبارك وتعالى لانه هو لانها التقى التي امر بها الناس جميعا في قول الله - 00:11:48

يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني وحدوا وانبضوا الشرك واقيموا قلوبكم على اخلاص القصد والوجه الله تبارك وتعالى فتحقيق التقى

في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بان لا يكون - 00:12:08

في قلبه ان الله تبارك وتعالى وان تقلع من قلبه رؤية الخلق ان تخلع من قلبه رؤية الا بما اذن الله جل وعلا في ذلك للمتقى ينظر الجنة امامه فيسعي اليها - 00:12:28

انظروا النار امامه فيهرب منها المتقى يرى الموازين منصوبة ويرى الصحف خطايا سيعمل لذلك اليوم عدة المتقى.
ينظر الى سكناه في بيته في القبر فينظر بما يريده ان يكون معه في قبره ينظر الى ذلك فيحسن عمله الصالح - 00:12:48
انظروا الى ذلك فيكون على خوف وجل ووجل من الذين يعبدون في قبورهم وان يكون منهم ان متقيا الله تراه مسارعا في فرائض الله تراه اذا نودي الى الصلاة فانه يسعى اليها - 00:13:18

خلاف الذين اذا نودي الى الصلاة كأنهم لم يسمعوها الى نودي الى الصلاة سعى اليها محبًا لذلك واذا غفل عن ذلك انااب واستغفر فيما بينه وبين الله جل وعلا وعظم الله ان يخالف - 00:13:38

ان المتقي من يؤتي الزكاة ان المتقي من يصوم طاعة لله ان المتقي من يؤدي فرائض الله ايضا المتقي من يجتنب امانه الله. من يجتنب ما نهى الله عنه. ورسوله. فالمتقى ليس - 00:13:58

وبقسط في بيوعاته الذي يتقي الله في خلقه يتقي الله في حقوق العباد لا تجده يغش كنا تغيب في بيعة لا تزيد يغش الناس في شرائه لا تجده يكون الامانة المتقي تجده - 00:14:18

في عمله يحرص ان يكون كسبه حلالا وعمله على احسن ما يمكنه المتقي تجده يخشى الله فيما يعمل يخشى الله في بيته يخشى الله في نفسه يخشى الله في عمله يحقق المصالح ويدرأ - 00:14:38

المتقى يخشى ان تذل قدمه بطاعة الشيطان بإتياه كباقي الذنوب لشرب الخمر والعياذ او من اتيا الزنا او من غشيان وسائل الزنا فان القلب يتقلب والعبد اذا سار في الرضا منه والقيام فانه لا يؤمن وهو مؤاخذ بالوسائل وبالغايات التي اداها - 00:14:58

فيه تساهل له كذلك ايها المؤمنون لله مصلحون فيما بينهم مصلحون لاسره يسعون يسعون في الكلام الذي يقرد الخلوع ويبعدون عن الكلام الذي ينافر القلوب لان الله امر بان نصلح ذات بيتنا. فقال سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بيتكم. ان المتقين - 00:15:28

للذي يخشى ان يكون من فرق بين الناس ايخشى ان يكون من سعى في القطيعة؟ ان المتقي لله يسعى في الخير ويحب الخير الى الناس. كذلك ايها المؤمنون ان الامة المتقدمة لله والمجتمع - 00:15:58

المتقى لله هو الذي يخشى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان ترك الامر بالمعروف والنهي فهي عن المنكر ان ترك الامر والنهي والتساهل والتساهل في ذلك انه علامة ضعف التقوى فاذا - 00:16:18

فعظم المرء الله هان عليه في جنب الله جل جلاله فينظر الى امر الله ولا يفهم القرى دون ام غير راضية؟ وقد قيل للامام احمد ان فلانا ان فلانا رجل صالح ما من - 00:16:38

احد من جيرانه الا وهو يثنى عليه في كل جيرانه وقال اظنه رجل سوء قالوا قال لان لا بد وان يكون من جيرانه المقصى فاذا سكت عن الجميع رضي عنه الجميع - 00:16:58

ما ان امر ونهى فلا بد ان يكون مغضبا للخلق في جنب الله جل جلاله. المؤمن يأمر بتقوى الله ويتحقق التقوى بحسب ما يستطيع. واذا فر فانه يستغفر وينير. ان المتقين لهم - 00:17:18

والله جل وعلا المقامات العالية. ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله مع المتقين. ان الله انصروا الذين اتقوا وينصر المتقين ينصر المطاعين ويسهل لهم امورهم. ان المجتمعات اذا كانت مطيعة لله فان الله وعدها بالسعة في ارزاقها وبالخلاص من مشاكلها الاقتصادية - 00:17:38

والسياسية ومن مشاكلها المتنوعة لان بتقوى الله يجعل الله من كل ضيق فرجا يجعل الله له من كل ضيق مخرجا يجعل الله له من كل بلاء عافية. والله جل وعلا - 00:18:08

على التقوى فهلا حققنا ذلك هلا عظمنا الله وخذنا النار واقبلا على الجنة هلا عمرنا ربما بتقوى الله فلهجت السنننا بذكر الله الا اجتنبنا الغيبة الا اجتنبنا النمية فان الغيبة - 00:18:28

فتح محبطة فان الغيبة محبطة لما يقابلها من الاعمال لان الغيبة سيئة والسيئة تنقص معها الحسنات يوم القيمة اذا وزن الناس ووضع الموازين قف. قال سبحانه ونضع الموازين القط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:18:48

وكذا بنا حاسبى نعم ان الناس يكتبون في النار على مناخيرهم من حصائد السنن لهم فعلينا ان نعزم تقوى الله علينا اذا اردنا السعة والطيب في هذه الحياة وعند لقاء الله ومن - 00:19:18

كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله معاد لا شك في ذلك ولا ريب وان الحياة ان الحياة ميدان للعمل - 00:19:38

ليست بغاية فالذى ينظر اليها وانها غاية فان هذا اوتى من عقله. ولهذا الله جل وعلا يعظم يعظم ذوى الالباب وذوى العقول وانهم المنتفعون بالذكر وانهم المنتفعون بالذكير نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين له المحكمين لكتابه في انفسنا وان يمن علينا - 00:19:58

بالعمل الصالح وبتعظيم الله جل جلاله وببيان الفرائض والامثال لها وبالبعد عن المحرمات وعن التفريط في فرائض الله انه ولبي ذلك. وال قادر عليه. واسمعوا قول الله جل جلاله. اعوذ اعوذ من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقatesه ولا تموتون الا وانتم - 00:20:28

مسلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونزعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:20:58

الحمد لله حق حمده واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيما ايتها المؤمنون ان - 00:21:22

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بلزم تقوى الله فانه - 00:21:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلط الناس بخلق حسن فان تقوى الله واجبة. ان تقوى الله بالاجمال واجبة. وان المؤمن - 00:22:04

اذا خالف فليس رع في الحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات كما اقال الله جل وعلا ان الحسنات يعجبنا السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فلتنتقي الله ولنسارع في الحسنات فاننا احوج ما نكون - 00:22:24

الى ان تكفر عنا سيئاتنا ومن نقلت موازينه فاوائلك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاوائلك الذين حصرروا انفسهم نعم ايها المؤمن انك بحاجة الى ثقل الميزان انك بحاجة الى ان - 00:22:44

دون موازينك راجحة فالله الله في نفسه الله الله في اهل الله الله في حياته اتق الله في حياته ان تكون حياتك ليست بطيبة وليس مقربة الى دار الكرامة. هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل - 00:23:04

فجلاله امرنا بالصلة على نبيه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور والجبين الازار - 00:23:24

واللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وانا معهم بعفوك ورحمته يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادلة الشرك والمشركين واحمي حوزة الدين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين. الذين يجاهدون في - 00:23:44

في كل مكان. اللهم ایدهم على عدوک وعدوک. يا قوي يا عزيز. قوهم واعزهم. فانك انت وقوى العزيز انت الرحيم فارحمه وانت

القوى فقوه وانت الجبار فاجبر كسرنا وضعفنا يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ووسف ائمتنا وولاة امورنا - 00:24:12
ودلهم على الرشاد وباعده بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم نسألك ان ترفع عننا الربا والزنا واسبابه وان تدفع
عننا الزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه - 00:24:42

وعن سائر بلاد المؤمنين بعامة. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتوبة نصوح اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول
و عمل. ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول و عمل - 00:25:02

اللهم اجعلنا واحبابنا واهلينا وبرارينا ووالدينا والمسلمين في جنات النعيم اللهم هون علينا يوم الفزع الاكبر واجعلنا ممن يأخذ كتابه
باليدين. اللهم اجعلنا كذلك فانك ارحم الراحمين واجود الاجودية نعود بك مما فعلنا من الصور نعود بك مما فعلنا من السوء ونسألك -
00:25:22

مفورة فائزك انت الغفار الرحيم. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء المنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:25:52
على الناس نعم - 00:26:12